منوعات

MEDIA

أخبار

حصلت الصحافية الفلسطينية مها الحسيني المقيمة في غزة على جائزة الشجاعة في الصحافة لعام 2024، التي تقدّمها المؤسسة الدولية لإعلام المرأة (IWMF)، وذلك إلى جانب كل من لورين تشولجيان ومونيكا فيلاسكيز فيلاسيس وشين دايويشين دايوي.

أعلن مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن، الثلاثاء، عن صدور حكم بسجن الصحافية الأردنية هبة أبو طه لمدة عام. وأدان المركز قرار سجن أبو طه، ودعا إلى إلغاء الأحكام السالبة للحرية في قضايا النشر والتعبير بما يتوافق مع المعايير الدولية.

فوجئ متابعو الحسابات الرسمية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على منصتي «إكس» و«فيسبوك» بحذف المسؤولين عنها عدداً كبيراً من المنشورات القديمة، التي تحدث فيها عن الإنجازات، بخاصة في مجال الكهرباء والطاقة، بعد حملة انتقادات.

تحرك الملياردير إيلون ماسك، الثلاثاء، لإسقاط دعوى قضائية اتهم فيها «أوبن إيه آي» التي شارك في تأسيسها ورئيسها التنفيذي سام التمان، بالتخلي عن المهمة الأصلية للشركة بتطوير الذكاء الاصطناعي لمصلحة البشرية وليس من أجل الربح.

بطولة الأمم الأوروبية: الشركات الألمانية تغزو الإنترنت

تغتنم الشركات الألمانية فرصة التسويق لمنتجاتها والتواصل مع زبائنها في الفضاء الرقمي، خلال بطولة الأمم الأوروبية التي تنطلق غداً الجمعة وتستمر شهراً كاملاً

برلين ـ **شادي عاكوم**

توفّر بطولة الأمم الأوروبية، المقرر أن تنطلق مبارياتها في 14 يونيو/ حزيران الحالي، فرصة ممتازة على مدار شهر كامل للشركات الألمانية من أجل تسويق منتجاتها وسلعها، مع تحوّل منصات التواصل الاجتماعي مثل «تيك توك» و«إنستغرام» وغيرها إلى أهم الطرق لاستقطاب الجمهور من خلال التوقيت المناسب وعبر حملات إعلانية ناجحة لأكبر العلامات التجارية في العالم. اعتمدت العديد من الشركات الألمانية استراتيجيات فاعلة للتسويق عبر مواقع التواصل خلال البطولة، وهو ما برز في الحملات الترويجية المكثفة التي أطلقتها ثماني شركات رسمية ترعى البطولة، وأهمها «أديداس» للثياب والمعدات الرياضية وسلسلة مراكز التسوق «ليدل» و«بيتبرغر» المصنعة للجعة، إضافة إلى شركة السكك الحديدية والنقل «دويتشه بان»، و«تليكوم» للاتصالات و«إرغو» للتأمين. وأطلقت «دويتشه بان» حملتها الترويجية في إبريل/ نيسان الماضي تحت شعار «فريق واحد»، وبحسب الشركة فإنّها ستوفر 14 ألف مقعد إضافي لرحلاتها في كل يوم مباراة على متن 14 قطارا مخصّصة لجماهير البطولة يومياً، كما لفتت إلى أن أكثر من 50 ألف شخص حصلوا على تذاكر خاصة بالألعاب الأوروبية، فضلاً عن توفير بطاقات بأسعار مخفضة للاستخدام من 32 دولة. أما شركة ليدل فمنحت أكثر من 1100 طفل من جميع الدول الأوروبية التي تملك فروعاً فيها الفرصة ليحصلوا على فرصة مرافقة اللاعبين إلى أرض الملعب قبيل انطلاق المباريات، إضافةً إلى العديد من الأنشطة للجماهير المحلية. كذلك، وزّعت الشركة أكثر من 10 آلاف تذكرة لحضور المباريات بين زبائنها في ألمانيا عبر تطبيق ليدل بلاس، وكل ذلك بهدف التقريب بين الرياضة والمشجعين وتحقيقاً لشعار «كرة قدم للجميع، تماماً مثل منتجاتنا»، بحسب الشركة.

أما شركة بيتبرغر لصناعة البيرة التي تسعى لتحقيق مبيعات مرتفعة خلال البطولة، فقد أطلقت واحدة من أكبر الحملات الترويجية الخاصة، والتي تغطي جميع قنوات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، وأجرت سحوبات على أكثر من 10 ملايين جائزة، بما في ذلك رحلات لمشاهدة نهائي البطولة.

فيما اختارت «أديداس» للملابس الرياضية عبارة «لوف فوتبول» شعاراً لحملتها الإعلانية خلال البطولة. مع العلم أنّ الشركة ستقدم الكرة التي ستلعب بها المباريات، إضافةً إلى رعايتها قمصان عدد من المنتخبات المشاركة مثل ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا واسكتلندا. تسعى «أديداس» لتوسيع علامتها التجارية في جميع أنحاء العالم، خاصةً مع التوقعات بأن تزيد بطولة الأمم الأوروبية الطلبات على الكرات والقمصان الرياضية.

اختارت شركة أديداس «لوف فوتبول» شعاراً لحملتها الإعلانية

بينما تهدف «تليكوم» من خلال رعايتها للبطولة إلى ضمان مبيعات أعلى وزيادة عدد المشتركين في خدمتها للإنترنت بواسطة الألياف الضوئية، إضافةً إلى كسب مشتركين جدد في «ماغينتا تي في» الذي سيبث جميع مباريات البطولة.

سعت الشركات الألمانية إلى تحديد الفئات المستهدفة والجدوى الاقتصادية من حملاتها، وإنشاء محتوى إبداعي وعاطفي سعياً إلى التفاعل مع المشاركين، مع مراعاة الجوانب القانونية عند التحضير للحملات الإعلانية لتجنب المشاكل المحتملة من خلال العناصر الترويجية.

بحسب متخصصين في استراتيجيات التسويق على الشبكة، فإن التركيز على وسائل التواصل يعود لكونها تحمل مزايا عناصر ترويجية واضحة من خلال المحتوى الجذاب لخلق إعجاب لدى المستهلك، وهي عملية ومسلية وتخلق تواصلاً عاطفياً مع العلامة التجارية، وفي الوقت نفسه تظهر أن الشركات تتكيّف مع احتياجات واهتمامات عملائها.

وتنسجم هذه النقاط مع ما أبرزه موقع فوسبل بلانر، من أن الترويج عبر الشبكة له تأثيرات على سلوكيات الشراء، لاسيّما وأن تفاعل الناس مع المنصات صار أكبر وأشمل في العامين الأخيرين، وعادةً ما تتم جدولة الإعلانات على «غوغل» و«فيسبوك». لكن ذلك لا يعني الاستغناء عن الترويج لبضاعتها في الأماكن العامة المخصصة لمشاهدة المباريات أو للجمهور المتواجد في الملاعب أو حتى في المعارض التجارية. وحرصاً على تحقيق النتائج المرضية، أبرز الموقع أيضاً أنّه يتعين على الشركات الاهتمام بالصياغة الصحيحة والتصميم المناسب للإجراءات الإعلانية لتتكيّف مع الفئة المستهدفة من العملاء، ولكي يشعر المستخدمون بالارتباط بالعلامة التجارية. وبحسب متابعين فإنّ الشركات لجأت لاتباع أحد الجوانب المهمة للتسويق عبر المنصات خلال البطولة، وهو رسم وتحديد إطار للمجموعات المستهدفة والمتابعة والانفتاح على الحوار النشط معها، وكل ذلك يساهم في بناء علاقة أوثق مع الجمهور.

تميمة البطولة البرت أمام بوابة براندنبورغ في برلين، 24 إبريل 2024 (أود أندرسن/ فرانس برس)

السلطات تواصل ملاحقة الصحافيين التونسيين قضائياً

تونس ـ **العربي الجديد**

تواصل السلطات حبس الصحافيين التونسيين ومعاقبتهم بالتوقيف وملاحقتهم بالدعاوى القضائية، في ظروف لم يسبق أن شهدتها البلاد في أيّ وقتٍ سابق. ومثل مدير تحرير موقع انحياز الصحافي غسان بن خليفة أمام المحكمة الابتدائية في تونس، الثلاثاء، مع استمرار محاكمته بتهم تتعلّق بـ«الإرهاب». واتهم القضاء بن خليفة بإدارة صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وهو ما نفاه الصحافي الذي أكد أن التهم المنسوبة له لا أساس لها من الصحة. بعد الاستماع إلى الصحافي ومحاميه، قرّرت المحكمة تأجيل النطق بالحكم في القضية حتى استكمال الاطلاع على المؤيدات التي قدمها محاموه. وكانت محكمة في محافظة بن عروس قد قضت بسجن غسان بن خليفة لمدة ستة أشهر في 14 مارس/ آذار الماضي، بتهمة الإساءة للغير عبر شبكات الاتصالات.

من ناحية أخرى، مثلت المحامية والمعلقة في البرنامج الصباحي «مهمة مستحيلة» (Emission impossible) الذي يبث على إذاعة إي أف أم الخاصة، سنية الدهماني، أمام قاضي التحقيق في المحكمة الابتدائية في تونس بملفين منفصلين استناداً إلى المرسوم 54 لسنة 2022 الخاص بمكافحة جرائم أنظمة المعلومات والاتصال. واستُجوبت الدهماني في ملفين جديدين حول آرائها في معالجة الدولة ملف الهجرة غير النظامية والأداء الحكومي، يضاف ذلك إلى ثلاثة ملفات تحاكم فيها المحامية، بناءً على المرسوم 54، الذي تطالب منظمات حقوقية ونقابية بإلغائه أو نزع الطابع الزجري عنه. أودعت سنية الدهماني السجن في 13 مايو/ أيار الماضي، وقرر قاضي التحقيق إصدار بطاقة إيداع بالسجن ضدها في قضية جديدة.

كذلك، يقضي الصحافي محمد بوغلاب عقوبة بالسجن لمدة ستة أشهر منذ مارس الماضي في انتظار محاكمته في قضية أخرى بسبب منشورات له على منصات التواصل الاجتماعي، كما تقبع الصحافية شذى الحاج مبارك في السجن منذ عشرة أشهر من دون محاكمة في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «إنستالينغو».

عشرات الصحافيين يحاكمون بموجب المرسوم 54 الذي أصدره سعيّد

وتتواصل عملية سجن الصحافيين التونسيين وتوقيفهم، حيث حكم على الصحافيين مراد الزغيدي وبرهان بسيس بالسجن لمدة سنة في 22 مايو الماضي، مع إمكانية التحقيق معهما ومحاكمتهما في قضايا أخرى، وفقاً لما أعلنه محمد زيتونة الناطق الرسمي باسم محكمة تونس. وتتعلّق جميع هذه المحاكمات بممارسة المتهمين عملهم الصحافي، وهو ما اعتبرته العديد من المنظمات الحقوقية والنقابية، ومنها النقابة الوطنية للصحافيين، سابقة لم تعرفها تونس، تترجم رغبة من السلطة في تدجين القطاع الإعلامي عام الانتخابات الرئاسية التي تقام في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، بالاعتماد على الفصل 24 من المرسوم 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال، والذي سنّه الرئيس التونسي قيس سعيد في 13 سبتمبر/ أيلول 2022 .

وأكد نقيب الصحافيين التونسيين زياد دبّار، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «سلسلة محاكمات الصحافيين في تونس سابقة لم تعرفها تونس من قبل، مما يترجم التراجع المخيف في حرية الصحافة والتعبير. كذلك، يعكس اعتماد المرسوم 54 والفصل 96 من مجلة الاتصالات لمعاقبة الصحافيين والمعلقين السياسيين بدلاً من اعتماد المرسوم 115 المنظم للقطاع الإعلامي، رغبةً من السلطة في إخراس كل الأصوات المعارضة لها». وأضاف دبّار: «اليوم نحن أمام مفترق طرق، إما الدفاع عن حرية الصحافة وحرية التعبير باعتبارهما عماد كل مشروع ديمقراطي أو قبول سياسة الأمر الواقع. يعني ذلك العودة بالصحافة التونسية إلى مربع التدجين الذي خلصته منه الثورة التونسية». وأشار إلى أنّ «النقابة وقوى المجتمع المدني ستعمل على صون حرية الصحافة والتعبير بكل الوسائل المشروعة ضماناً لحق المواطن التونسي في إعلام حرّ ونزيه وتعددي وذي جودة».

خلال تظاهرة للصحافيين التونسيين أمام نقابتهم، 27 مايو 2024 (حسن مراد/Getty)

معرض

يسعى معرض «تصوير الطفولة» إلى تسليط الضوء على لوحات رسم أصحابها أطفالاً. عدد كبير من اللوحات يعود إلى عصر النهضة، خصوصاً أطفال العائلات الأرستقراطية

تصوير الطفولة

صغار مفرطون في جديّتهم

ريم ياسر

كيف تطوّرت أفكار الناس حول الهيئة المثالية التي يجب أن يبدو عليها أطفالهم على مر العصور؟ سؤال يبدو طريفاً رغم صعوبته، إذ يدفعنا إلى البحث بين آلاف النصوص والروايات التاريخية والأدبية التي تتطرّق إلى الحديث عن الصغار. في سبيلنا للتقصي حول هذا الجانب، قد تختلط علينا الحقيقة بالأساطير والواقع بالأوهام، أو حتى قد يتداخل في بعضها الجد والهزل. هناك طريقة قد تكون آمنة للقيام بذلك، وهي أن نستعمل آلة الزمن، فحينها يمكننا أن نرى هيئة الصغار في حقب مختلفة، ونتعرف إلى أساليب البشر عبر العصور في التعامل مع أطفالهم. ولأننا لا نمتلك آلة للزمن بالطبع، فيمكن أن تتكفل الصورة بفعل ذلك، فهي أبلغ من آلاف الكلمات كما يُقال. للصورة المرسومة حضور تاريخي بارز في كل الثقافات، ولا بد أن للصغار مكاناً في هذه الرسومات التي نحتفظ بها اليوم في متاحفنا. وعن طريق هذه الرسوم، يمكننا التعرف إلى هيئة الأطفال، والملابس التي كانوا يرتدونها في المناسبات، منذ مئات أو حتى آلاف السنوات. هذه هي الفكرة المحورية لمعرض «تصوير الطفولة» (Picturing Childhood) المستمر حتى السادس من أكتوبر/تشرين الأول المقبل في المملكة المتحدة، ويسعى إلى تسليط الضوء على هذا الجانب الطريف في تاريخ الصورة، أو بالأحرى تاريخ الصغار. يُنظّم المعرض في أحد الأبنية التاريخية في الريف البريطاني، ويضمّ مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي تتشارك جميعها في الحضور اللافت للأطفال. جانب كبير من هذه الأعمال يعود إلى عصر النهضة الأوروبي، وبينها أعمال لرافائيل وفان دايك. إلى جانب الأعمال الفنية، يضم المعرض أيضاً متعلقات تراثية وأثرية نادرة من القرنين السابع عشر والثامن عشر، كعربات ولعب الأطفال ومجموعة التعميد الملكية الفضية، وخطابات ومخطوطات قديمة تضم نصوصاً لها علاقة بتربية الأطفال. بعض الأعمال التي يضمها المعرض قد تبدو مثيرةً إذا ما نظرنا إليها بعدسة الحاضر، فقد يُدهش بعضهم من هيئة الملابس التي يرتديها الصغار، أو التمثيل المُفرط للوقار على ملامحهم، وبعضهم قد لا يتجاوز الثلاثة أعوام. ولكن بعيداً

> نرى الأطفال بملامح جدية وصارمة تشبه ملامح الكبار

عن هذه الاختلافات في هيئة الأطفال، يمكننا بالطبع أن نلمح السمات المُشتركة بين أطفال القرن السادس عشر أو السابع عشر وأطفال اليوم، من اللفتات العفوية والبريئة، إضافةً إلى السلوكيات المُعتادة في مواقف معينة. في لوحة رسمها رفائيل في بداية القرن السادس عشر، يطالعنا مشهد لامرأة تقرأ كتاباً لطفل صغير، وهو مشهد متكرر إلى اليوم ونابض بالحياة. ربما يمكننا تخيل الحوار الذي دار بين المرأة والطفل، وقد بدا الأخير عفوياً ومشتّتاً، يحدّق فينا ببراءة محببة. في المُقابل تطالعنا لوحة للرسام وليام بروك تعود إلى نفس الحقبة، يظهر فيها رجل وامرأتان وسبعة أطفال يجلسون جميعاً إلى طاولة الطعام. الأطفال في هذه اللوحة يفتقرون إلى العفوية المُعتادة، ويرتدون جميعاً أزياءً رسمية على اختلاف أعمارهم. بدا الأطفال السبعة كما لو كانوا بالغين ضئيلي الحجم، كما يتعمّدون افتعال تعبيرات جادة مثل الكبار. الفنان الفلمنكي كورنيليس دي فوس (Cornelis de Vos) هو أحد مصادر الإلهام لهذا المعرض، إذ كان معروفاً برسومه العائلية التي يظهر فيها الصغار. بين هذه الأعمال التي يضمها المعرض لدى فوس، ثمة لوحة لابنته الصغيرة ماجدالينا، وهي في كامل أناقتها. اللوحة هي أحد أهم أعمال المعرض، إذ تبرز براعة الفنان في تصوير الصغار، خلافاً للعديد من الفنانين الآخرين الذين لم يوفقوا في ضبط النسب المثالية للأطفال؛ ليظهر بعضهم أقرب إلى الأقزام. من الأعمال البارزة أيضاً، تأتي لوحة جوشواه رينولدز (Joshua Reynolds) أول رئيس للأكاديمية الملكية للفنون في لندن. يرسم رينولدز إحدى سيدات البلاط الملكي البريطاني وهي تداعب ابنتها الصغيرة في وَدَ. بالمقارنة مع الأعمال الأخرى التي تقدم مظهراً أكثر صرامة للأطفال، تبدو صورة رينولدز طبيعية إلى حد كبير في تمثيلها للحركة، ويظهر نجاحه في ضبط النسب الطبيعية للصغار. على الرغم من الصياغة الجيدة لأعمال رينولدز، إلا أنه كان حريصاً طوال الوقت على إضفاء أجواء من الصرامة والجدية على المشهد، كغيره من فناني عصره.

بحلول القرن التاسع عشر، بدأ الفنانون الأوروبيون في تجاوز هذا الإطار الصارم عند رسمهم للأطفال، إذ يمكننا أن نرى صوراً لأطفال وهم يتفاعلون مع ذويهم ويبتسمون بعفوية تامة. تقول قيمة المعرض، غيل هارت، إن الفنانين هنا قد تأثروا بالآراء الفلسفية للمفكرين البارزين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، ومن بينهم جان جاك روسو.

هؤلاء الفلاسفة نادوا بتحرير غريزة اللعب لدى الصغار وعدم قمعها. ما يعيب المعرض بالطبع، كما هو ملاحظ، أنه يركز على حياة الأطفال المنتمين إلى أسر أوروبية أرستقراطية، فلا مكان هنا لأطفال الفقراء، كما لا يوجد تمثيل لثقافات أخرى خارج الإطار الغربي، وهو منظور أحادي لصورة الطفولة في العصور القديمة، والتي لا بُد أن لها تمثيلات أخرى مختلفة أو مُغايرة. ولكن على الرغم من اقتصار المعرض على الإرث البصري الأوروبي خلال الـ500 عام الماضية، إلا أنه دليل على القيمة التي يتمتع بها الفن كمستودع للثقافات البشرية ومرآة لأفكارنا وقناعاتنا.

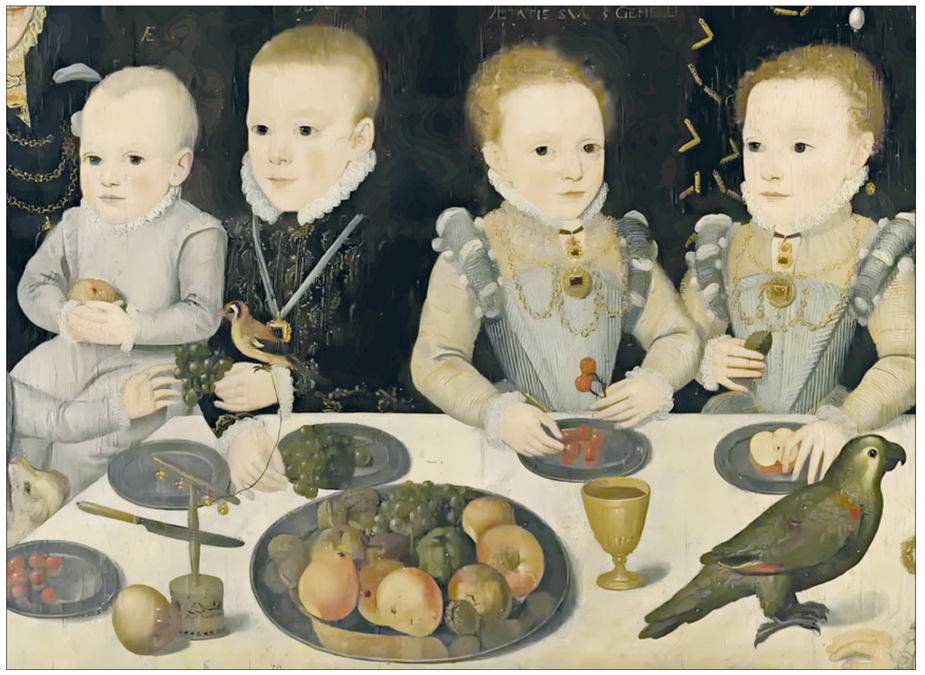

لوحة الفنان البريطاني وليام بروك (موقع المعرض)

مراحل تاريخية

تحضر في معرض «تصوير الطفولة» أعمال تنتمي الى قرون مختلفة، مثل لوحات لكل من انتوني فان دايك، وادوين لانسير، وجوشوا رينولدز، وجون زوفاني، ولوسيان فرويد (الصورة). يحاول القيّمون على المعرض، من خلال هذا التنوّع، منح الزائر تصوّراً بصرياً شاملاً، يعطيه لمحة عن حضور الاطفال في الفن التشكيلي عبر مراحل تاريخية مختلفة، فبعض الاحيان نراهم يحضرون كايقونات دينية، وفي احيان اخرى يكون تصويرهم مجرّد ترف فني.

المخرجة إيفغينيا بيركوفيتش (يسار) والكاتبة سفيتلانا بيتريشوك أثناء المحاكمة (الكساندر نيميتوف/فرانس برس)

قضية

ستار قمع على المسرح الروسي

في مواجهة القمع وعودة القيم المحافظة، يحاول المسرح الروسي الذي كان يشكّل قبل حرب أوكرانيا فسحة من الحرية النسبية، البقاء على قيد الحياة من دون التنازل عن طابعه هذا. وأبلغ مثل على هذه التهديدات، المحاكمة الحاصلة للمخرجة إيفغينيا بيركوفيتش، والكاتبة المسرحية سفيتلانا بيتريشوك، اللتين قدمتا مسرحيات نالت استحسان النقاد حتى توقيفهما في مايو/أيار 2023. وقد تصل عقوبة الفنانتين الروسيتين اللتين تُحاكمان بتهمة «تبرير الإرهاب» إلى السجن سبع سنوات. يتعلق الاتهام بعرض مسرحي أُنتج عام 2020، يروي قصة روسيات يتزوجن عبر الإنترنت عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية ثم يلتحقن بهم في سورية. ومع ذلك، اعتُبرت هذه المسرحية إدانة لـ«الإرهاب»، وراى من يدافعون عنها أن معارضة إيفغينيا بيركوفيتش لحرب أوكرانيا هي السبب الحقيقي لمشاكلها. ورأت الناقدة إيرينا كوزمينا أن محاكمة الفنانتين تهدف إلى أن تكونا «أمثولة للآخرين»، وتشكّل بالتالي تحذيراً للفنانين، إذ «للمرة الأولى» يكون عمل فني هو السبب الرسمي لسجن فنانين.

وأفادت المجلة الإلكترونية المتخصصة «تياتر» التي حُظرت نسختها الورقية، بأن 30 مخرجاً على الأقل، من بينهم مشاهير كدميتري كريموف وكيريل سيريبنيكوف، غادروا روسيا أو استُغني عن خدماتهم خلال العامين الأخيرين، فيما أُلغيت نحو 60 مسرحية على الأقل. وسعياً منها إلى مواصلة العمل، تلجأ المسارح إلى الكلاسيكيات. ولكن حتى هذه يمكن أن تكون هدفاً لإدانات دعاة القيم القومية والمحافظة. وتقدّم أحد المشاهدين بشكوى ضد مسرح الكسندرينسكي في سان بطرسبورغ، متهماً إياه بـ«كره روسيا»، بسبب بعض العبارات في النسخة الأصلية التي تضمنتها مسرحيته «الغراب» للمؤلف الإيطالي كارلو غوزي (من القرن الثامن عشر)، على ما روى لوكالة فرانس برس ناقد آخر طلب عدم ذكر اسمه. واضطر المسرح نفسه في مايو 2023، إلى إلغاء مسرحية مقتبسة من «سيرانو دو برجوراك» بعد اتهامها بـ«تشويه سمعة الجيش» الروسي.

> 30 مخرجاً غادروا روسيا أو استُغني عنهم خلال آخر عامين

وبعد ستة أشهر من اعتقال إيفغينيا بيركوفيتش وسفيتلانا بيتريشوك، صُرف رئيس مهرجان «القناع الذهبي» الذي كافأهما، وعيّن بدلاً منه فلاديمير ماشكوف القريب من الكرملين. وتعرض واجهة مسرح تاباكركا في موسكو حرف «زي» (Z) ضخماً، وهو رمز يعبّر عن الدعم للجيش الروسي في أوكرانيا. وتجلّت الثورة الثقافية المحافظة الجارية، بتولّيه في ديسمبر/كانون الأول 2023 رئاسة منظمة محترفي المسرح في روسيا. وعهد إليه مجلس بلدية موسكو الجمعة بإدارة مسرح شهير آخر، وهو «سوفريمينيك»، رمز مرحلة «ذوبان الجليد» عقب وفاة ستالين في الستينيات. وإلى اليوم، تجنبت الغالبية العظمى من المسارح الروسية المجاهرة بأي دعم للهجوم العسكري على أوكرانيا، ما دفع بعضهم إلى حملة من أجل مسرح أكثر التزاماً بالخط الرسمي. ومن هؤلاء أوليغ روي الذي قدّم في العاصمة الروسية «ظلال دونباس»، وهي مسرحية تروي، وسط أصوات الانفجارات ومشاهد سفك الدماء، قصة ثلاثة روس على الجبهة الأوكرانية. وقال روي لوكالة فرانس برس، بعد عرضه الأخير أمام نحو 300 شخص، من بينهم عدد كبير من المتقاعدين والعسكريين الشباب، إن الجمهور «يجب أن يفهم أنه بفضل جنودنا يمكنهم أن يعيشوا حياة سلمية هنا».

(فرانس برس)

قراءة

مسلسل Tires... عن لا شيء مرّةً أخرى

باريس ـ **عمّار فراس**

ينتمي الكوميديان الأميركي، شين غيلز، إلى المجموعة التي تسبب جو روغان بشهرتها، ويعمل ضمن نفس الصيغة التي اندمج فيها البودكاست مع الستاند آب كوميدي، إذ يشارك بتقديم بودكاست، وقدم عرضاً خاصاً على يوتوب عام 2021 بعنوان Shane Gillis Live in Austin، ثم عرضاً على «نتفليكس» عام 2023 بعنوان Shane Gillis: Beautiful Dogs، والآن تبث المنصة نفسها مسلسلاً خاصاً به بعنوان Tires. العمل من إنتاج غيلز نفسه، وقبلت «نتفليكس» بعرض حلقاته الست بعد إنتاجها، أي أن المنصة ليست مسؤولة سوى عن البث، وهذا ما يفسر أن المسلسل لا يهتم أبداً بسياسات الهوية أو تنويع المؤدين؛ فكل من في العمل «بيض».

يتحدث المسلسل، بسخرية، عن ورشة إصلاح سيارات، تورّط صاحبها بشراء كمية كبيرة من الدواليب، من دون أن يتمكن من بيعها. وفي كل واحدة من الحلقات يقترح ويل (ستيف غيرين) خطة جديدة لكسب المزيد من المال. المسلسل أقرب إلى استكشاف يمتد الواحد منها على طول حلقة كاملة (20 دقيقة)، تحوي من النكات الذكورية ما لم يعد متداولاً الآن بحجة الصوابية السياسية وسياسات الهوية. وهذا ربما امتداد لسياسة المنصة التي قررت منذ إطلاق مهرجان «نتفليكس نكتة» أن تكون الحضن الذي يجمع كل أنواع الكوميديا، مهما كانت مختلفة عن شروط العصر. يذكرنا المسلسل بالأفلام التي كان يلعب بطولتها فينس فون (Vince Vaughn) «ساينفلد»؛ فالأخير قائم على كوميديا الموقف والمهارة المؤدين والكتابة المتقنة، إذ إن أبطال المسلسل لا يبحثون عن تغيير، ولا يملكون أفقاً، سوى استمرار العمل بأقل جهد ممكن. ينتمي Tires إلى فئة الحكايات ما بعد السينيكية، تلك التي تختلف عن «ساينفلد» الذي نرى فيه كل شخصية متمحورة حول ذاتها ولا ترى إلا مصالحها الخاصة. في Tires، ووراء كل طبقات السخرية والبذاءة، هناك شيء إنساني، وعلاقات بين أفراد يجمعهم العمل والقربى ويريدون الحفاظ عليها، الأمر الذي يتكشف حين تصبح الأمور جديّة، وتقترب الورشة من الإغلاق، ليتكاتل الفريق بعدها، ويعمل على إنقاذ الورشة، والأهم بيع الدواليب المتراكمة في كل مكان. الواضح أن الكوميديا الأميركية تأخذ انعطافة جديدة مع الجيل الجديد من الكوميديين، أولئك الذين يستبدلون ديف شابيل ولويس سي كيه المثير، وغيرهم من جيل ما قبل «نتفليكس». هؤلاء الذين يرون المهنة كأداء على الخشبة أمام الجمهور، ليس بودكاست يحوي نكات تقطع وتقص لتنشر على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما يميز المسلسل، فكل حلقة قابلة لأن تقص إلى عدة Reels، وكأنها مكتوبة ومؤدّاة بأسلوب يجعلها قابلة للاستهلاك ضمن منصات التواصل الاجتماعي. في عام 2019، نشر غيلز على قناته على «يوتيوب» حلقة أولية طولها أقل من خمس دقائق، والهدف منها الترويج للفكرة ومحاولة جذب منتجين وجمهور إليها.

> قائم على كوميديا الموقف من دون محاولة لـ«شمل» الجميع

الممثل شين غيلز المسلسل على حسابه (تشارلي غالاي/Getty)

متابعة

موسم جديد لحفلات توزيع الجوائز في لبنان

بدأت في بيروت التحضيرات النهائية لحفلات الجوائز الفنية السنوية التي تشهد كلّ عام انتقادات بسبب غياب معايير واضحة في توزيعها

بيروت ـ **إبراهيم علي**

يتسابق القيّمون على حفلات توزيع الجوائز الفنية اللبنانية هذا العام على إقامة فعاليتها، وذلك تزامناً مع موسم المهرجانات الذي سيُقام، حتى الآن، رغم اضطراب الأوضاع الأمنية، واحتمالية انسحاب بعض الفنانين.

دعت لجنة «الزمن الجميل» إلى حضور مهرجانها السنوي، الذي يقام في الثلاثين من يونيو/حزيران الحالي، مجدداً، بحمل طبيب التجميل اللبناني المعروف، هراتش ساغبازاريان، لائحة بأسماء مجموعة من فناني «الزمن الجميل» لتكريمهم في احتفالية تنقل على الهواء مباشرة. المكرّمون هذه المرّة ليسوا من أصحاب الأعمال الفنية الموسمية التي عُرضت أو صدرت في الآونة الأخيرة. ورغم ذلك، قد يلقى الحفل، كما كل عام، بعض الانتقادات التي بإمكان رئيس المهرجان، ساغبازاريان، واللجان المكلفة بالتنظيم تفاديها، وتكريم هؤلاء بعيداً عن المحسوبيات والمصالح الضيقة والصعود على أكتاف المشاهير. لا يزال التصويت قائماً على لائحة جائزة «موركس دور» في دورتها الثالثة والعشرين. لكن اللافت هذه السنة، الأخطاء التي اعترض عليها المتابعون على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ وردت في قوائم ترشيحات جائزة «موركس دور» فئات الدراما العربية، ليُرشّح بعض الممثلين عن مسلسلات لم تُنجز، مثل «سيريناد» أو «باب الحارة» في جزئه الرابع عشر، أو أعمال درامية لم تُعرض بعد، مثل «كانون». كما رُشّح فنانون ليسوا معروفين في الوسط الفني، مثل حلا الرواس، ورُشّح ممثلون عن جزء ثان لمسلسل لم يكن له سوى موسم واحد، مثل «الثمن». في هذا السياق، تساءل بعض المتابعين عن أسباب الترشيحات المذكورة، مستنكرين هذه الترشيحات التي رأى كثير منهم أنّها وهمية.

من الواضح أن الخطأ ليس فقط في لوائح التصويت المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، فحمى اللهاث وراء الشهرة والنجومية والمحسوبيات ستطغى كما كل سنة على «موركس دور»، لتأمين غطاء مالي للاستمرار في إقامة مثل هذه الفعالية التي تحشد فنانين من جميع أنحاء العالم. كذلك، يعود مهرجان «بياف» إلى بيروت. تعود فكرة المهرجان إلى الطبيب اللبناني ميشال ضاهر، الذي خرج بها إلى دبي تزامناً مع الأزمة الاقتصادية في لبنان عام 2019، وأطلق عليه اسم «ضيافة». لكن الضاهر قرّر هذا الموسم العودة إلى بيروت ومنافسة زملائه الأطباء في المهرجانات المشابهة. وكانت لجنة تضم صحافيين بدأت العمل على مجموعة من الأعمال المرشحة لهذه السنة، في حين أن إدارة المهرجان تفرض كل عام تكريم أكثر من شخصية ريادية في اختصاصات أخرى، مثل الهندسة والتجارة والرسم، وغيرها من الفنون التي لا تدخل في إطار المنافسة السنوية للأعمال الفنية من غناء أو سينما أو مسلسلات.

من أبرز الفنانين المرشحين هذا العام، نادين تحسين بيك عن دورها في مسلسل «ولاد بديعة»، وزميلها في العمل محمود نصر، والمخرجة رشا شربتجي. وكذلك رشحت نجوى كرم عن فئة الغناء ضمن قائمة «موركس دور»، ودخلت سيرين عبد النور على خط المنافسة في إصدار غنائي «هزمزة» وياسمين صبري عن فئة أفضل ممثلة.

نادين نجيم في إحدى فعاليات «موركس دور» (شكاي هاي)